Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لشاطىء بل نقصـــــد به التناقض المفعم بالجلاء والرؤيا والتعمق الفكرى ، انه تناقض الومضات الفكرية ذات البريق المدهش .

ان فردكة جيد المبصرة قد فتحت له عوالم عديدة من الفكر دفعته الى أن ينكر الكثير مما شيده الأقدمون وما آمن به أبناء عصره لقد ظلت هناك مسألة كبيرة ترددت على الأفواه من جيل لجيل ألا وهى مسألة الخلود ، وكان جواب جيد حولها النكران التام للخلود ، ان اليأس من أزلية الحياة واستمراريتها قد دفع جيد الى ان يعتبر كل خلود ما هو الا مظهر خادع تلجأ له الانسانية لتضميد الجروح وتهدئة الخواطر .

ان تخليد الموتى لا يمنح الموتى حياة فعلية ، انها أسطورة يترنم بها فم الاحياء على حساب المساكين الذين اندثروا ووارو التراب .

والجدير بالذكر أن (جيد) لم يكتف بنكران الخلود فحسب بل انه أهان الخلود فيما لو كان أمرا موجودا ، ان تخلد شىء ما يعده (جيد) قتلا للحياة وتهويماته البهيجة (أيها الأحمق ، بأى فصل من السنة تكتفى ؟ فصل البراعم أو الازهار أو الاثمار ؟ فى أى برهة حتى ان حياتك الخاصة تحرؤ على القول ، اننا نعيش الآن فلنتق بلا حراك) ان الخلود فى رأيه لو أصبح واقعا لكان تجمدا للزمن واماتة لدفقات الحياة .

ان هذه التأكيدية المباشرة والملحة على عنفوانية الذات لدى جيد ، لم تكن مجرد هنات مكرية ، أو معالم روائية أو انتقادية معينة ، بل انها حقيقة تمثل التكامل الجيدى ، وسر هذا الكمال على ما أعتقد هو البوح ، الذى يشكل ايمانا مطلقا بالذات بعد أن استنفدت كل وسائل التعبير الممكنة والاعتراف عند جيد متمثل فى كل كتبه ومذكراته ، لقد بحث فيها عن أصغر خصوصياته ، وعندما